بسم الله الرحمن الرحيم

تعالى جدك اللهم خلقت الجماد والنبات والحيوان . وكرمت ابن آدم بنور العقل وفضل البيان . فسخر [illegible] الأرض وجواهرها [illegible] وأدرك من الفلك وسير الفلك ودقائق الماء والهواء [illegible] البحار [illegible] بالكهرباء . وسوى الأطواد . والأنجاد فأصبحت [illegible] الوهاد [illegible] وجعل اليابسة بحرا . والبحر برا . [illegible] من المجاهل [illegible] ومن القفار الخاوية . رياضا ممرعة . وجمع [illegible] الى الخلق مصنوعا . وعدا الوجود من مدارك الطبيعة والعقول مجموعا .

سبحانك أبدعت نظام التكوين والفساد . وجعلت لكل شيء سببا في المعاش والمعاد . لم تخلق شيئا الا لحكمة . ولم تمنع شيئا الا [illegible] له أسباب النعمة . ولا أهلكت من الأمم الا الظالمة أنفسها . ولا رحمت منها الا الناظرة في يومها وأمسها . ثم قضيت أن [illegible] كل حي [illegible] بالفطرة . وأن لا يكون الشيء لسابقه الطفرة . ومن [illegible] الجزئيات لا يجرد الكليات . ومن لم يعمل الفكر السليم لا يعرف حقائق الكائنات . ومن [illegible] لا تغره الأوهام . ولا [illegible] فقدست أسماؤك ما أعظم سلطانك في السماء والأرض . وما أبين آثار قدرتك في الرفع والخفض .

وبعد فهذا المقتبس في رأس عامه الثالث يدعو الى ما أتى [illegible] الأخذ به من مذاهب العلم والتهذيب . والعلم والعمل مقدمة الاصلاح ونهجها كل سعي ناجح ! والعلم لا يصعد اليه من رأسه . والبناء لا يقوم على غير

أنسه. لسان حاله ومقاله [illegible] واليقين والبينات، [illegible]

وفوضوا الوجدانات، وحشو المشكلات. أصبح الآداب وقسم المقالات،

يتوقف على احياء القديم القويم، واستنهاض الجديد المفيد، وتنقيص

من كل [illegible] كيف كان مأتاه. [illegible] الاجتماع [illegible]

ورد الحاضر. وقد كثر العامل [illegible] في الاختيار والاستنباط، وغيرها الفوضى

[illegible] اللغة [illegible] سلامة الأمة ومفتاح معارفها، يخاطب

الأفراد في العموم. ويتقدم [illegible] على السكان، [illegible] الى الشعوب

لا تغلب على الهوى بغير سلاح، ولا تكتب الحق إلا بسيفه. والأحلام

تكون من [illegible] تقوم الخصومات [illegible] أفرادها، ويتصرف [illegible]

الثروة وتحفظ الصحة وتعود الأخلاق

ولقد أراد بعض [illegible] على التخصص في هذه اللغة لفرع خاص

تعرف به، وموضوع معين لا تتعداه، ليكون ذلك أجمع للفائدة، وانفع

في الأثر. وعلة ذلك أن الأخصاء في علم واحد والبحث فيه من عامة

أطرافه يستدعي مواد كثيرة وقراءات [illegible] الكتب [illegible] منها حياة

العمل طويلاً. ولو اقتصرنا على البحث في آداب اللغة مثلاً كما أشار [illegible]

بعض [illegible] لا تنحصر مادته وسعة [illegible] وان استطعنا

تحصيله على الأقل من الموارد المتكثرة من هذا الفن [illegible]

[illegible] هذا الموضوع [illegible]

[illegible] محلات الاختصاص في الغرب [illegible]

المتخصصين المنقطعين وهنالك الجماعات والمجامع [illegible] ولا تنفعنا .

هذا ما نقوله [illegible] التخصص [illegible]

إلى الهوة لأن في حذفها تعويض فيه عدول عن الصحيح بالطال . ولا يخفى من انه من كثرة سواد [illegible] على الأساليب الصحيحة [illegible] الخالية طرقت من أمثال تلك الجملات المشوهة بلسان العربي وقد ذلك يعرف [illegible] إلى المطبوعات فقد لا بد من قضائه في أوقاته ولا يتم [illegible] مثلما [illegible] في السنة الماوية من خلال [illegible] من بعض الشعر كتب وكان [illegible] طلبوا الاشتراك برسائل منهم [illegible] الأمر الآن [illegible] عنه واحداً منهم .

على أن [illegible] الاشتراك [illegible] ورد علينا من بلادنا [illegible] من أهلها يقرأون العربية ويرغبون في المجلات [illegible] على الطريقة العربية يشترك بعضهم في رغبة من [illegible] وبعضهم [illegible] بعض [illegible] وعادتهم لا [illegible] . ولا يمكننا [illegible] ما ورد على الإدارة في [illegible] من الآن ما صرف في [illegible] والطبع والبريد فقط

كل هذا ونحن نعد ما أنفقناه ضرباً من ضروب [illegible] وترى النفس [illegible] كبيراً [illegible] من [illegible] الاعتماد على [illegible] لأن [illegible] من [illegible] الطبيعي . أما الشرق العربي [illegible] في العرب [illegible] من [illegible] بعضه [illegible] الأبحاث التي [illegible] أيضاً [illegible] من [illegible] الموضوعات [illegible]

وهنا نتقدم إلى من يتولون [illegible] في هذا القطر وغيره من الأقطار أن يعودوا أنفسهم إرسال [illegible] من أول السنة [illegible] مطالبة على نحو

ما تجري عليه الأمم المتمدنة خصوصاً وكلهم الآن من أهل الرغبة الصادقة.
وقد زدنا في حجم المقتبس بحيث يقع مجلده آخر السنة في ثمانمائة صفحة جيدة الطبع والورق وكان في السنتين السالفتين ستمائة واثنين وسبعين صفحة واستكثرنا من المواد التي نقتبس منها أو نعرب عنها من مجلات وموسوعات أفرنجية وأسفار ممتعة عربية مع إبقاء قيمة الاشتراك على حالها. والله نسأل أن يحقق آمالنا بالقيام ببعض الواجب وهو يهدي السبيل .

الادب الصغير

لابن المقفع

عني بنشره الاستاذ الشيخ طاهر الجزائري

توطئة للناشر

من أعظم ما تدعو الحاجة اليه تهذيب الاخلاق لتوقف نجاح الامم عليه وهو من [illegible] يحتاج اليه الافراد على اختلاف طبقاتهم . ومع قلة ما انتشر من كتبه في هذا من عدم التنقيح والتحام العبارات ما يصد كثيراً من الطالبين عن الاقبال عليها . ومن ثم كثر بحثنا عن كتب في هذا المطلب مع رشاقة مبانيها لتكون الفائدة مزدوجة وهو يقضي آمال الذين يسعون في إحياء الأمة العربية وإعادتها الى ما كانت عليه في عهدها الاول ولما ذهبت الى مدينة بعلبك سنة ١٣٢٣ رأيت عند بعض الأفاضل [illegible] مجموعاً [illegible] من بعض [illegible] فرأيت فيه الضالة المنشودة وهي رسالة الادب الصغير [illegible] المقفع الكاتب [illegible] بلاغته [illegible] فكتبها [illegible] [illegible] من [illegible] بحسن الطبع [illegible] النفع والله الموفق

وهذا [illegible] الرسائل التي في المجموع المذكور (١) كتاب [illegible] امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو في نحو [illegible] كراسات يشتمل على ما نقل عنه من بدائع الاحكام (٢) ذكر [illegible] . [illegible] [illegible] [illegible]